قال الذراع وجميع اصحابه يسمعون قال ابو هريرة سمعته ورب الكعبة
يقول لا تاكلنى فانى مسموم فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ابا مظعون
ثم تنفظن واوص قال ابو هريرة والذى اكرم محمدا بالنبوة فما بلغ داره
حتى مات قال ابو هريرة فقلت يا رسول الله لا تاكل فقال والذى
اكرمنى بالنبوة انى نبى مرسل والمرسل لا يموت حتى يبلغ رسالات
ربه فاكل منها حتى شبع ثم امر بدفن الباقى من الطعام لئلا يصيب
منه الذباب شيئا فيموتوا وكنت فيمن تولى غسل ابى مظعون فلما
اخذت فى غسله تناثر لحمه فاخبرت النبى صلى الله عليه وسلم فقال
صبوا عليه الماء صبا ولا تمسوا جسده ولم يضر النبى صلى الله عليه وسلم
وقد اصابه منه كثيرا قال ابو هريرة فلما حضرته الوفاة قال الله عز وجل
لجبريل عليه السلام بعثته بالسيف واعطيته درجة الشهادة
فلا درجة عندى اعظم منها قال جبريل وكيف ذلك يا رب قال رد عليه
السم الذى صرفته عنه حتى يكون شهيدا بالشهادة لينال الخير كله

الباب الثالث فى نطق الخشب

قال اهل العلم باخبار الماضين كان لعصى موسى شعبتان ومحجن من اسفل
الشعبتين وسنان حديد فى اسفلها وكان موسى اذا دخل الليل ولم يكن
قمر تضى له الشعبتان مد البصر وكان اذا اعوز الماء دلاها فى البير
فكانت تمتد على مقدار قعر البير وتصير فى راسها شعبة دلو
فيستقى بها واذا احتاج الى الطعام ضرب الارض بعصاه فيخرج له ما ياكل
يومه وكان اذا اشتهى فاكهة غرسها فى الارض فتورق وتثمر ما يشتهى
من ساعته ويقال انها كانت عصاة لوز وكان اذا جاع غرسها
فى الارض فاثمرت وكان ياكل منها اللوز وكان اذا قاتل عدوه
يظهر على شعبتها تنينان وكان يضرب بها على الجبل الصعب والوعر
وعلى الحجر والشوك فينفرج له واذا اراد عبور نهر من الانهار
بلا سفينة ضرب بها عليه فانفلق وبدا له طريق يمشى فيها وكان

حكاية عصاء موسى

مطلب فى نطق الخشب

يشرب

يشرب من احدى شعبتيها عسل ومن الاخرى لبن واذا اعى فى طريقه
يركبها فتحمله الى اى موضع كان يريده من غير ركض ولا تحريك رجل
وكانت تدله على الطريق وكانت تقاتل اعداه وكان اذا احتاج الى التطيب
فاح منها الطيب حتى يتطيب ويطيب ثيابه فاذا كان فى طريق فيه
لصوص تخشى الناس جانبهم تكلمه العصاء تقول له جانب كذا
ولا تاخذ جانب كذا وكان يهش بها على غنمه ويدفع بها السباع
والحيات والحشرات واذا سافر وضعها على عاتقه وعلق فيها
جهازه ومتاعه ومخلاته ومقلاعه وطعامه واداواته

الفصل الثانى فى نطق الجذع

الذى كان يخطب عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن زيد الاسلمى
عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستند الى جذع
بالمسجد فلما وضع المنبر تحول اليه فحن الجذع حنينا رق له اهل
المسجد فاتاه فوضع يده عليه فسكن

الفصل الثالث فى نطق السحاب

قال ابو نصر السمرقندى ان موسى عليه السلام
خرج من مدينة انطاكية فراه رجل فقال له يا موسى هل اضافك
احد فى هذه المدينة قال لا قال اتريد الضيافة قال نعم قال فخرج الرجل
الى الصحرا فرفع راسه نحو السما ودعى فجاءت قطعة سحابة قالت
يا ولى الله ما الحاجة قال الولى اين تذهبين فقالت الى خراسان
قالت لا حاجة لى اليك ثم جاءت قطعة اخرى فسالها فقالت
الى الشام فقال فى كم ساعة فقالت فى ساعة واحدة فقال احملى
نبى الله فنزلت وحملت موسى حتى وضعته بالشام فلما راى موسى
ذلك حقر نفسه وقال الهى قد كنت اعتقد ان لا عبد لك افضل منى
والان احتجت الى دعاه فكيف هذا وبما استحق هذه الكرامة فقال
يا موسى انه كان بارا بابويه وعن ابى هريرة انه قال ان سليمان
كان له اربعماية امراه وستماية سريه فقال يوما لاطوفن الليلة

مطلب فى نطق السحاب

١٠٠